

الاتجاهات العقديّة في التراجم السّواحليّة المعاصرة للقرآن الكريم The Theological Trends Among Modern Swahili Quranic Translations

د. محمد الشيخ عليو محمد

عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية (نيروبي) المنتسبة إلى جامعة إفريقيا العالمية-السودان، والمحاضر في كلية العلوم الاجتماعية،
جامعة ماونت كينيا- نيكا.

Dr. Mohamed Sheikh Alio Mohamed

Mount Kenya University, School of Social Sciences, Thika P.O.Box 21722-00100, Nairobi, Kenya
MAlio@mku.ac.ke

ABSTRACT

The first printed translation of The Holy Quran into Kiswahili in East Africa was authored by English Anglican Rev. Godfrey Dale, who was belong to Universities' Mission to Central Africa (UMCA), England, and published in 1923. This was followed by a Qadiani translation by Mubarak Ahmadi in 1953. In 1969, the first Sunni complete translation was issued by the Kadhi of Zanzibar; the then Chief Kadhi of Kenya (1968-1981), Abdullah Saleh Al-Farsi, which came as response to the Qadiani translation. Afterward, several Sunni, Shia and Ibadi translations appeared. Despite these translations were studied in several studies, but none has classified them according to their theological affiliations. This research surveys the theological trends among modern Quranic Swahili translations in five folds that include Sunni, Shia, Ibadi, Qadiani and Christian missionary trends. The findings of the study attest that various theological approaches were applied in Swahili modern Quranic translations to convey different theological views.

Key Words: East Africa, Quran, Kiswahili, Translation, Theological Trends.

مستخلص البحث

ظهرت أول ترجمة سواحلية مطبوعة للقرآن الكريم في شرق إفريقيا سنة 1923م على يد قسّ إنجليزي يدعى غودفري ديل (Godfrey Dale) كان تابعاً لإرسالية الجامعات إلى وسط إفريقيا (Universities' Mission to Central Africa)، ثم تبعتها ترجمة قاديانية على يد مبارك أحمددي عام 1953م. وفي عام 1969م ظهرت ترجمة أول ترجمة سُنِّيَّة كاملة على يد قاضي زنجبار ثم مفتي جمهورية كينيا (Chief

(Kadhi) لاحقاً (1968-1981م) الشيخ عبد الله صالح الفارسي التي جاءت كردّ عقدي على الترجمة القاديانية. ثم تابعت الترجمات السواحلية للقرآن الكريم بعد ذلك حيث ظهرت ترجمات سنيّة، وشيعية، وإباضية أخرى. ومع وجود عدة دراسات حول هذه التراجم المذكورة غير أنه لا أحد صنّفها حسب الانتماء العقدي. وهذا البحث سيتناول الاتجاهات العقديّة للترجمات السواحلية المعاصرة للقرآن الكريم في خمس مدارج تشمل الاتجاه السنيّ، والشيعي، والإباضي، والقادياني، ثم المسيحي التبشيري. ونتائج هذا البحث تكشف عدة مقاربات عقديّة تمّ استخدامها في الترجمات السواحلية للقرآن الكريم من أجل إيصال عقائد مختلفة.

الكلمات المفتاحية: شرق إفريقيا، القرآن، السواحلية، الترجمة، الاتجاهات العقدية.

المقدمة

وصل الإسلام إلى سواحل شرق إفريقيا الجنوبية أيام الدولة الأموية عن طريق بعض المهاجرين الذين وصلوا للمنطقة لأسباب اقتصادية أو سياسية. ونتيجة لموجات الهجرة المتتالية، وتفاعل المسلمين القادمين بالمواطنين الأصليين فيها، انتشر الإسلام في المنطقة كاملة، وتكونت عدة إمارات إسلامية تولّد عنها بروز مجتمعات إسلامية يسودها العلم والمعرفة، وظهور ثقافة إسلامية عربية انصهرت في اللغة السواحلية التي جمعت ما بين الحضارة الإفريقية والإسلامية بالإضافة إلى تأسيس المحاكم القضائية الشرعية التي كان تحكم وفقاً لمذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

وكان المسلمون السنيّة في شرق إفريقيا يفسرون القرآن - عبر القرون - بالسواحليّة ولغاتهم المحلية الأخرى شفهيّاً، ولم يكونوا يحبذون ترجمة القرآن إلى السواحلية تشجيعاً للعامة على معرفة اللغة العربية، وأخذ الدّين من مصادره بلا واسطة. ولما ظهرت ترجمة القسّ البريطاني (Godfrey Dale) عام 1923م متضمنة أخطاء عقديّة ومنهجية ولغوية عزم قاضي مباسا ما بين (1932م-1937م) ثم مفتي

مستعمرة كينيا ما بين (1937-1947م) العلامة الأمين بن علي المزروعى (1890-1947م) على تأليف ترجمة سواحلية للقرآن الكريم يرد فيها على القسّ المذكور، ولما وصل بها إلى الآية (170) من سورة آل عمران (وفي بعض المصادر إلى سورة النساء) التقى به أحد العلماء الأفاضل، وشجّع على التوقف بناء على أن ترجمة القسّ جودفري ديل مغمورة، والرد عليها كالإشهار لها، وتوقف الشيخ الأمين على مضض، وفارق الحياة عام 1947م. ثم حاول تلميذه الشيخ محمد بن قاسم المزروعى مفتي جمهورية كينيا (1963-1968م) استكمال الترجمة فوصل بها حتى سورة الحجر لكنه لم يكملها⁽¹⁾. ولما ظهرت الترجمة القاديانية عام 1953م، ألف أحد تلامذة الشيخ الأمين المزروعى؛ قاضي زنجبار، ثم مفتي جمهورية كينيا لاحقاً (1968-1981م) العلامة الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي أول ترجمة سُنِّيَّة كاملة بعنوان (Qurani Takatifu) للرد على الترجمة القاديانية، مع أنه بنفسه قام قبل ترجمته هذه وقبل الترجمة القاديانية بترجمة بعض السُّور إلى السُّواحلية⁽²⁾. ثم توالى الترجمات السُّواحلية بعد ذلك تبعاً مع اختلاف مناهج مؤلفيها العقديّة كما سندرسه في هذا البحث. ومشكلة هذا البحث تكمن في عدم وجود دراسة تبين الانتماءات العقديّة للترجمات السواحلية للقرآن الكريم في شرق أفريقيا مع شدة الحاجة إليها المتمثلة في معرفة الأهداف التي وراء تأليف هذه التراجم. وأهميته تتجلى في كشف التوجهات العقديّة لهذه التراجم لمعرفة الأصليّة منها والدّخيلة على مسلمي شرق أفريقيا. وقد قسّمت البحث إلى مُلخّصٍ باللغة الإنجليزيّة والعربيّة، فمقدمة، وخمس اتجاهات عقديّة، وخاتمة، واتبعت فيه مقاييس البحوث العلميّة الأكاديميّة، من تقسيم، وتوثيق، وفهرسة، وذكرت المراجع والمصادر والتعليقات في الهامش الأسفل للمتن، كاتباً المصادر والمراجع بالإنجليزيّة والسُّواحلية

¹ Mazrui, Muhammad Kasim. (1980). *Tafsiri Ya Qurani Tukufu by Sheik Al-Amin bin Ali Al Mazrui*. Nairobi: Shungwaya Publications Limited, p. XI; Tamim, Ghalib. *Sh. Al-Amin b. Ali Mazrui (1891-1947)-His life and Times*. Retrieved on 25 April 2019 from: https://www.academia.edu/9317317/Sh._Al-Amin_b._Ali_Mazrui_1891-1947_-_His_Life_and_Times

² Al-Farsy, Abdullah Saleh. (1991). *Qurani Takatifu*. Nairobi: The Islamic Foundation. P. xv-xvi.

والإحالات عليها باللاتينية، ذكراً معلومات المصدر كاملة في المرة الأولى، ومختصرة في المرات اللاحقة، مع ملاحظة أنني أذكر أسماء المؤلفين في الهوامش وفهرس المصادر والمراجع كاملة؛ بذكر اسم الشهرة، ثم الاسم الأول فالثاني؛ لأهمية معرفتها في هذه الدراسة، إلا ما جاء على سبيل الاختصار في الأصل المنقول عنه. ومنهجي في عرض الدراسة أنني أبدأ بذكر مقدمة وجيزة عن الاتجاه، ثم أتبعه بذكر عنوان الترجمة مترجماً إلى العربية، وبلا ترجمة كما في الأصل بالسواحلية، تليها معلومات موجزة عن الترجمة من حيث الطباعة، ومنهج المؤلف، وطريقة العرض، وغير ذلك، يليه استعراض الاتجاه العقدي للمؤلف بشواهد مختارة من الترجمة.

فجوة البحث:

هناك دراسات قليلة كتبت حول ترجمة القرآن إلى اللغة السواحلية، وهي تنقسم إلى قسمين:

1- الدراسات المكتوبة بالعربية، وهي كالتالي:

1. الترجمات السواحلية للقرآن الكريم في شرق إفريقيا (رسالة ماجستير بكلية الدراسات الإسلامية (نيروبي) التابعة لجامعة إفريقيا العالمية بالسودان، من إعداد الطالب/ حسن إبراهيم محمد، 2016م).
2. ترجمات معاني القرآن باللغات الأفريقية ومصادر تفهم القرآن الكريم للأفريقيين، بقلم حسن المعيرجي، مجلة المسلم المعاصر، مجلد 13، العدد: 50، فبراير 1988م.
3. الشيخ عبد الله صالح الفارسي ومنهجه في تفسير القرآن (رسالة ماجستير بكلية الدراسات الإسلامية (نيروبي) التابعة لجامعة إفريقيا العالمية بالسودان، من إعداد الطالبة/ نوبلة ناصر عبد الله، 2017م).

ب- الدراسات المكتوبة بالإنجليزية، وهي كالتالي:

4. Chesworth, John. Holy Scriptures and their Use by Christians and Muslims in East Africa, Transformation, 30(2), Oxford Centre for Mission Studies, SAGE Publications (2013).
5. Dale, Godfrey. A Swahili Translation of The Koran; Muslim World, Volume 14, Issue 1, January (1924).
6. Gerard C. Van De Bruinhorst: Changing Criticism Of Swahili Quran Translation ; “The Three Rods Of Moses”. Journal Of Quranic Studies, Vol.15.3, Centre Of African Studies, COAS, Leiden (2013).
7. Gerard C. Van De Bruinhorst; ‘I Didn’t Want To Write This’: The Social Embeddedness Of Translating Moonsighting Verses Of The Qur’an Into Swahili, In. Journal Of Qur’anic Studies 17.3, Edinburgh University Press, Centre Of Islamic Studies, SOAS (2015).
8. J. Lacunza Balda: Translations Of The Quran Into Swahili , And Contemporary Islamic Revival In East Africa. In: Westerlund D And Rpsander (Eds), African Islam And Islam In Africa; Hurst And Company, London (1997).
9. Louise Watts : Translating Ideology : “Tafsiri” of The Quran Into Kiswahili. Available at: [Www.Academia.Edu/10281735/Translating Ideology -Tafsiri of The Quran Into Kiswahili](http://Www.Academia.Edu/10281735/Translating_Ideology_-_Tafsiri_of_The_Quran_Into_Kiswahili).
10. Nathaniel Mathews: Political And Cultural Aspects Of Quranic Translation in East Africa, Posted On Azanian Sea, September 19, 2009.

وبعد الاطلاع على هذه الدراسات ظهر لي أنّ أياً منها لم يُركِّز على الاتجاه العَقدي للمتجمين مما هو هدف هذه الدراسة، وإن كان ورد في بعضها شيء منه على سبيل العرض لا على سبيل القصد والجمع والدراسة؛ مما يدل على وجود فجوة بحثية تحتاج إلى مثل هذا البحث لشدة الحاجة إليه في العالم الإسلامي عامة، وفي شرق إفريقيا خاصة.

1.0 الاتجاه السُّني

ظهر الاتجاه السُّني في الترجمات السواحلية للقرآن الكريم قبل الاتجاهات الأخرى نظراً لأن مسلمي شرق إفريقيا من أهل السنة على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله، غير أنه كان شفهياً، ولم يكن يميل إلى إصدار ترجمات سواحلية للقرآن الكريم كما بيَّناه. ويغلب عليه المنحى الأشعري نظراً لانتشار المذهب الأشعري في المنطقة، ولأن أغلب التفاسير المعتمدة في تفسير القرآن الكريم في شرق إفريقيا كمفاتيح الغيب للزّازي، وتفسير الجمل، والنسفي، والبيضاوي، والجلالين، وغيرها، كانت أشعرية.

وإضافة إلى المنحى الأشعري فهناك الاتجاه السلفي الذي ظهر متأخراً على أيدي بعض علماء المنطقة الذين درسوا في الحلقات أو المساجد أو الجامعات الموجودة في المملكة العربية السعودية. ويتضمن الاتجاه السُّنيّ عدة ترجمات سواحلية؛ تصل في مجموعها إلى سبعة، بعضها فرعي، غير أن المتميز منها أربع ترجمات رئيسة كالتالي:

1.1 ترجمة: القرآن الحكيم (Qurani Takatifu)، للعلامة عبد الله صالح الفارسي

تعتبر هذه الترجمة الترجمة السواحلية الثالثة الكاملة للقرآن الكريم بعد ترجمة المستشرق جودفري ديل (1923م)، والترجمة القاديانية (1953م)؛ اللتين سيأتي ذكرهما لاحقاً. وقد ظهرت كردّ فعل على الترجمة القاديانية المذكورة، وتميزت بكونها أول ترجمة نابغة عن مسلمي شرق إفريقيا من غير تأثر بالتيارات الوافدة⁽³⁾. وقد بدأ الشيخ بكتابتها في زنجبار عام 1950م، وانتهى من كتابتها في أواخر الستينيات عندما انتقل من زنجبار إلى كينيا لتولي منصب رئاسة الافتاء عام 1968م⁽⁴⁾. وقد طبعت الترجمة لأول مرة في شرق إفريقيا عام 1969م ونشرتها المؤسسة الإسلامية في نيروبي - كينيا، ثم توالى طبعاتها في الأعوام 1974، 1980، 1982، 1984، 1987، 1991، 1998م مع اختلاف طفيف في هذه الطباعات زيادة وتعديلاً وتصحيحاً.

تقع هذه الترجمة في مجلد واحد، وُضعت الآيات فيه في النصف الأيمن من كل صفحة بمقابل الترجمة السواحلية في النصف الآخر والحاملة نفس أرقام الآيات المترجمة، كما كتبت أسماء السور، وأرقامها، وأجزاؤها، في أعلى كل صفحة بالحرف الرومانية، مع كتابة أرقام الصفحات في أسفل الصفحة.

³ Van De Bruinhorst, Gerard C. (2013). "Changing Criticism of Swahili Quran Translation; The three rods of Moses". Journal of Quranic studies, 15(3), Centre of African studies, COAS, Leiden. P. 206 .

⁴ Chesworth, John. (2013). "Holy Scriptures and their Use by Christians and Muslims in East Africa". Transformation, 30(2), Oxford Centre for Mission Studies, SAGE Publications, pp. 82-89.

يمهد المؤلف أحياناً بعض السور بمعلومات متعلقة بها كاسم السورة، ومكان نزولها، والسورة التي نزلت قبلها وبعدها، ثم المعنى الإجمالي لها، وغيرها من الأشياء كما فعله مع سورة الفاتحة، وترجم الآيات بترجمة سوحلية واضحة، تميل إلى اللهجة الزنجبارية المعروفة ب (Kiunguja) نسبة إلى الجزيرة الرئيسية في زنجبار (Unguja)، غير أنه يوضح أحياناً ما غمض من العبارات في الترجمة بعبارة أخرى أسهل منها بين قوسين، كما أنه يرجع أحياناً في تفسير الكلمات الغريبة إلى القواميس، وكتب الغريب، وغيرها. والترجمة في مجملها مختصرة، ولا يُطوّل في شرح آية إلا لضرورة كما فعله مع الآية (40) من سورة الأحزاب حيث أطل في الرد على القاديانية في مسألة ختم النبوة، واستوفى الأدلة وتتبعها. أما الهامش في الأسفل، والذي يحده خط بينه وبين المتن، فقد خصّصه المؤلف للتعليقات، مركزاً فيها بشكل كبير على الرد على الترجمة القاديانية، وبيان ما جاء فيها من أخطاء عقديّة، وتفسيرية⁽⁵⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلف: جرى المؤلف في ترجمته على المنهج الأشعري السائد بين عموم مسلمي شرق إفريقيا، واعتمد في تفسيره على التفاسير المعنية بالأثر كتفسير ابن جرير الطبري، والدّر المنثور للسيوطي، والمعتنية بالرأي كالكشف للزمخشري، وتفسير الجلالين، والجمل، والبيضاوي، والسفي، وغيرها. وقد أكثر من الاعتماد على تفسير الجلالين، بل وأطل في ذلك في مقدمة الكتاب، وذكر أسانيده إلى الكتاب من روايات وإجازات مختلفة⁽⁶⁾. وقد جرى المؤلف في ترجمته على طريقة الأشاعرة في الصفات حيث أثبت الصفات العقلية السبعة⁽⁷⁾، بينما أوّل الصفات الذاتية؛ فقد فسّر الاستواء بالاستيلاء على العرش أو على كرسي الملك، حيث قال في سورة الأعراف: استولى على عرشه (Akatawala juu ya Arshi yake)، وقال في سورة طه: استولى على كرسيه؛ كرسي المُلْك

⁵ Al-Farsy, *Qurani Takatifu*. PP. 1-20, 528-533.

⁶ Ibid . P. xiii

⁷ Ibid . P. 41, 59, 134, 137, 140.

(Aliyetawala juu ya kiti (chake) cha enzi)، وأوّل الوجه بالذات (Dhati ya mola)، أو رضا المولى (radhi ya mola)، والعرش بالملك والعزة (Enzi)⁽⁸⁾. وإلى جانب هذا التأويل فإنه أثبت بعض الصفات كما هي من غير تأويل مثل صفة اليد، والمحبة، والغضب، والرحمة، والرضا، وغيرها⁽⁹⁾. وقد أخذ على ترجمة الشيخ الفارسي، وكذا الترجمات الأشعرية اللاحقة، أنهم فسّروا الآيات التي ورد فيها أن الله يُضِلُّ من يشاء؛ بمعنى أنه يترك مَنْ شاء أن يَضِلَّ (humuachia apotee amtakaye)، أو يحكم عليهم بذلك، كما في الرعد، الآية (27)، والبقرة، الآية (26)، والنساء، الآيتان (143، 88)، والأعراف، الآية (178)، والنحل، الآية (93)، وفاطر، الآية (8)، والشورى، الآية (46)⁽¹⁰⁾، وهذا قول المعتزلة بخلاف الأشعرية القائلين بظاهر الآية وأمثالها في القرآن الكريم⁽¹¹⁾، وربما سرى هذا التفسير إلى ترجمة الفارسي نظرا لاعتماده على بعض تفاسير المعتزلة كالكشف للزمخشري⁽¹²⁾، رحمه الله، وأما من بعده فالظاهر أنهم أخذوها من ترجمته لاعتماد الجميع عليه ما عدا الترجمة السلفية الآتي ذكرها.

1.2 ترجمة (المنتخب) في تفسير القرآن الكريم، للشيخ علي بن محسن البرواني

(Tarjama ya "Al Muntakhab" Katika Tafsiri ya Qur'ani Tukufu)

ظهرت هذه الترجمة عام 1995م، وتعتبر الرابعة حسب الظهور بعد ترجمة القسّ ديل (1923م)، والترجمة القاديانية (1953م)، وترجمة الفارسي (1969م). صنّفها الشيخ علي بن محسن البرواني، وهو شاعر وباحث وعالم زنجباري موسوعي، من أصول سنيّة شافعية عُمانية، تخرج من كلية الزراعة بجامعة

⁸ Ibid . P. 59, 208, 403, 670, 782.

⁹ Ibid . P. 73, 94, 158, 447, 791.

¹⁰ Ibid. P. 9, 123, 136, 228, 329, 359, 546, 608.

¹¹ البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، أصول الدين، (تركيا: استانبول، مطبعة الدولة، 1928م). ص (140-142).

¹² الزمخشري، محمود بن عمر، الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (بيروت: دار المعرفة، 2009م) ص (583).

مَكْريري (Makarere University) بأوغندا عام 1942م، ثم مارس الإدارة والسياسة بسلطنة زنجبار، فتبوأ ثلاث مناصب وزارية، ثم تحول لاجئاً سياسياً في كينيا، فمصر، ثم الإمارات العربية المتحدة بعد إنهاء سلطنة زنجبار بثورة دموية عام 1964م⁽¹³⁾. بنى الشيخ ترجمته هذه على (المنتخب في تفسير القرآن الكريم)، وهو تفسير موجز ألفته مجموعة من العلماء المصريين تحت إشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية؛ من أجل إصدار تفسير سهل مبسط خال من الخلافات المذهبية، والأسلوب المعقد، مكتوب بأسلوب عصري، واضح العبارة، وجيز لا يخل ولا يمل، يفهمه العالم والمبتدئ⁽¹⁴⁾. وقد اختاره الشيخ البرواني - كما قال في مقدمة ترجمته - ليكون أصل ترجمته لخلوه عن الخلافات الفقهية، ومحاولته شرح الحقائق العلمية، وحجمه المتوسط، وأسلوبه المعتدل. ومع أن الشيخ رجع في ترجمته إلى تفاسير أخرى كثيرة، إضافة إلى ترجمة الشيخ الأمين المزروعى (غير كاملة)، وترجمة الفارسي السّواحليتين، وترجمات عبد الله يوسف علي، ومحمد أسد، ومحمد بيكتهاال الإنجليزية - كما ذكره في مقدمة ترجمته - إلا أنه اتبع الأصل المترجم عنه، وتقيّد بما جاء في (المنتخب) تفسيراً وترتيباً، وقام بترجمته حرفياً، أما الإضافات اليسيرة التي أضافها في الهوامش، فإنه جعلها بين قوسين ليتمكن القارئ من الفرق بين ما أضافه وبين ما في الأصل "المنتخب". وتنوعت إضافاته في الهوامش ما بين تفسيرات علمية للقرآن الكريم، وقضايا تاريخية، وأخرى فقهية عصرية، كالجهاد والجزية، أو التنبيه على أمور لغوية⁽¹⁵⁾. أما من حيث الترتيب فقد اتبع طريقة الأصل في الترتيب، حيث وضع الترجمة تحت الآيات مباشرة، وقدم للسور بمقدمات موجزة عنها

P.J.L.F. (2006, April 21-27). *Sheikh Ali Muhsin Al-barwani: Poet, Scholar and Politician*.¹³
Retrieved on 20 May 2019 from: <http://www.coastweek.com/obit/obit-12.htm>

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المنتخب في تفسير القرآن الكريم (القاهرة: مؤسسة الأهرام، 1995م) ص (و)، و (ز).¹⁴

¹⁵ Albarwani, Ali Bin Muhsin. (2000). *Tarjama ya "Al Muntakhab" katika tafsiri ya Qurani tukufu*. Beirut: Darul Fajr Al Islami, PP. 10, 19, 27, 54, 56-57, 59, 63- 64, 79, 92, 93, 96, 98, 379-378, 391-393, 402, 416, 425, 447, 766-767, 804, 847-848, 881, 979, 1221, 1228, 1248, 1249, 1405.

مأخوذة من الأصل، وأتى في بداية الترجمة بمقدمتين؛ إحداهما للأزهر مأخوذة عن الأصل المترجم عنه، وأخرى له، وقد كتب أسماء السور، وأرقامها، وأجزاءها، فوق الصفحة، بينما كتب أرقام الصفحات في أسفلها. وقد طبعت الطبعة الأولى من الترجمة في مجلدين عام 1995م على نفقة السيد عبد الله أحمد العُريير غير أنهما أدمجا في مجلد واحد في طبعة عام 2000م في 1476 صفحة⁽¹⁶⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلف: انتهج المترجم نهج الأصل (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) الذي جرى على طريقة الأشاعرة في الصفات، حيث فسّر الصفات العقلية السبعة كما هي، بينما أوّل الصفات الذاتية والفعلية الأخرى، فقد فسّر الاستواء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: 54] بأنه استوى على ملكه الذي اكتمل (Akatawala juu ya ufalme ulio kamilika)، وأوّل اليد في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: 64] بالعبء، ويفسر الوجه إما بالذات الإلهية كما في الآية (27) من سورة الرحمن أو طلب رضا الله تعالى كما في الآية (20) من سورة الليل⁽¹⁷⁾.

1.3 ترجمة: مختصر تفسير ابن كثير (Tafsir Bin Kathir, Mukhtasar)، لمجموعة من علماء تنزانيا.

ظهرت هذه الترجمة عام 2006م، وقام بها مجموعة من العلماء التنزانيين، وهم: الشيخ محرم جمعة دوغا، والشيخ خطيب موسى (Girangiza)، والأستاذ أبو جعفر (Chifu)، ومعلم حسن عثمان (Mnjeja)، والشيخ سليمان عمران (Kilemile)، والأستاذ محمد عبدالله صالح المأوي، وقد أتت ضمن سلسلة من الكتب التي يقوم كل من مركز ابن حزم للإعلام (Ibn Hazm Media Centre)، و (Brighthouse Ltd) للنشر والتوزيع في تنزانيا⁽¹⁸⁾. وهذه الترجمة مأخوذة من تفسير (المصباح المنير في

¹⁶ Ibid.

¹⁷ Ibid. PP.238, 320-321, 1222, 1418.

¹⁸ Jopo la mauamaa. (2006). *Tafsir Bin kathir, Mukhtasar* (utangulizi). Dar es salam:

تهذيب تفسير ابن كثير) الذي ألفه أبو الأشبال أحمد شاغف، وراجعه الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، وشكيل أحمد السلفي، بإشراف وتكليف من صاحب مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع بالرياض، وصدر عام 2000م⁽¹⁹⁾، وتقع الترجمة في 14 مجلداً بحيث تكتب مجموعة من الآيات القرآنية، ثم تترجم حرفياً بالسواحلية، ليتبعها المعنى الإجمالي للآيات، كما كتب أسماء السور وأرقامها، وأجزاؤها، وعدد آيات الصفحة في أعلى الصفحات، وتبدء كل سورة بمقدمة بسيطة تتعلق بها، مثل: اسمائها، وعدد آياتها، وكونها مكية أو مدنية، ونحو ذلك⁽²⁰⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلفين: جرى المترجمون على طريقة الأشاعرة، وخاصة على طريقتهم في تفسير آيات الصفات الإلهية، مع مخالفتها أحياناً، فقد فسروا الاستواء بالاستيلاء، فقالوا: ثم استولى على عرشه (kisha akatawala juu ya Arshi yake) كما في الآية (59) من الفرقان، وأولوا الوجه بالذات فقالوا: كل شيء هالك إلا هو (Kila kitu kitaangamia isipokuwa yeye) كما في الآية (88) من سورة القصص، بينما أجروا اليد على ظاهرها كما في الآية (64) من سورة المائدة ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ (Bali mikono yake iwazi)⁽²¹⁾.

1.4 ترجمة: القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة السواحلية، للدكتور عبد الله محمد الخطيب،
والشيخ ناصر خميس عبد الرحمن

(Qurani Tukufu Na Tafsiri Ya Maana Yake Kwenye Lugha Ya Kiswahili)

ظهرت هذه الترجمة عام 2014م بتأليف الدكتور عبد الله محمد أبو بكر الخطيب، والشيخ ناصر خميس عبد الرحمن، من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونشر وطباعة مجمع الملك فهد لطباعة

Brighthouse Ltd PP. 10-11.

19 شاغف، أحمد، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ط 2، 2000م) ص (5-6).

20 Jopo la mauamaa, *Tafsir Bin Kathir, Mukhtasar*, Vol. 1. PP. 11-50.

21 Ibid. Vol. 4, P.283, 5, P. 212, 11, P. 91.

المصحف الشريف. والترجمة مأخوذة من (التفسير الميسر)، وهو تفسير كتبه نخبة من العلماء تحت إشراف المجمع المذكور من أجل إصدار تفسير مُيسَّر وفق أصول التفسير وموارده الأصلية، يكون أساساً لما يطبعه المجمع من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى لغات الشعوب الإسلامية وغيرها⁽²²⁾. أراد المجمع المذكور بداية طباعة ترجمة الشيخ الفارسي مع تصويبها وتعديلها غير أن العلماء الذين وكل الأمر بهم لم يستسيغوا ذلك حرصاً على الأمانة العلمية، فوقع الاختيار على ترجمة (التفسير الميسر) الذي أصدره المجمع نظراً لتوافقه مع المنهج السلفي⁽²³⁾. تقع الترجمة في 1629 صفحة، وتبتدئ بمقدمتين؛ أحدهما لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية المشرف العام على المجمع مُتبعة بترجمتها السواحلية، والثانية للمترجمين حول تعريف القرآن، وأسمائه، وصفاته، وكيفية نزوله، وكتابته، وجمعه في مصحف واحد، وترتيب المصحف وأجزائه، وتعلم القرآن وتفسيره، ومعجزاته، وحكم ترجمته إلى لغات أخرى، وغير ذلك. وكُتبت الآيات في الجانب الأيمن من الصفحات، بمقابل ترجمتها السواحلية، وفي أعلى كل صفحة اسم السورة، والجزء ورقم الصفحة، بالخط العربي على اليمين، واللاتيني على اليسار⁽²⁴⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلفين: انتهجت هذه الترجمة المنهج السلفي في العقائد؛ نظراً لأن الأصل الذي بنيت عليه كان على المنهج السلفي. وعلى ضوء ذلك فسَّروا الاستواء بالاستواء على ما يليق بجلاله (kisha akalingana, kutakasika na sifa za upungufu ni kwake, juu ya 'Arshi) كما في الآية (54) من سورة الأعراف، وفسروا اليد على ظاهرها (Mikono) كما في الآية (64) من سورة المائدة، والوجه

22 آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز، مقدمة التفسير الميسر، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط2، 2009م)، ص (و- ز).

23 محمد، حسن إبراهيم، الترجمات السواحلية للقرآن الكريم في شرق إفريقيا، (رسالة ماجستير بكلية الدراسات الإسلامية (نيروبي) التابعة لجامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2016م) ص 228-229.

24 Al Khatib, Dr. Abdalla & Khamis, Sheikh Nasor. (2014). *Qurani Tukufu Na Tafsiri Ya Maana Yake Kwenye Lugha Ya Kiswahili*. Medina: Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa mishafu mitukufu. P.I-XIV.

بالوجه (uso) لا بالذات كما في الآية (88) من القصص، والمحبة بالمحبة لا بالثواب في قوله تعالى: ﴿مُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: 54] (Anaowapenda na wanaompenda)، والرِّضا بالرضا لا بالجزاء ونحوه في قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [البينة: 8] (Mwenyezi Mungu ameridhika nao)، وأجروا جميع الآيات الواردة في أن الله يُضل ويهدي على ظاهرها من غير تأويل كما في الآية (26) من البقرة⁽²⁵⁾.

2.0 الاتجاه الشيعي

لم يكن هذا الاتجاه موجوداً في بلاد شرق إفريقيا نظراً لأن عموم المسلمين في المنطقة من أهل السنة على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله، بل طراً بعد بروز الثورة الخمينية في إيران عام 1979م وامتدادها إلى شرق إفريقيا عن طريق الدعوة، والتعليم، والصحف، والمجلات، والإذاعات، وغيرها؛ مما أدى إلى تشييع مجموعات من أبناء المنطقة في الساحل، وخاصة في تنزانيا. ولزم من هذا المد الجديد أن يكون له دعائه، ومترجموه الذين يترجمون القرآن والكتب الشيعية إلى اللغة السواحلية. ومن التراجمات الذي جاءت على هذا المنوال ما يلي:

2.1 ترجمة: القرآن المبين (Qurani Inayobainisha)، للشيخ علي جمعة مَيُونغَا

تعتبر هذه الترجمة أول ترجمة سواحلية شيعية للقرآن الكريم في شرق إفريقيا، وقد ظهرت عام 2003م على يد داعية شيعي يدعى الشيخ علي جمعة مَيُونغَا. ولد مَيُونغَا عام 1947م في منطقة تبورا (Tabora)، في تنزانيا، ودرس على علماء السُّنَّة بزنجبار ودار السلام، ثم تشييع في بداية الثمانينات لما سافر إلى ممباسا بكينيا، واحتك ببعض دعاة الشيعة هناك⁽²⁶⁾. تقع الطبعة الأولى من الترجمة في 1589 صفحة، بينما الثانية تقع في 1551 صفحة، ومنهج المؤلف في ترتيب الكتاب أنه بدأ كل سورة بكتابة اسمها

²⁵ Ibid. P.13, 291, 294, 402, 1025, 1609.

²⁶ Chesworth, "Holy scriptures", Transformation, 30(2), P.89

ورقمها فوق الصفحة بالخط اللاتيني، تليها معلومات مختصرة عن السورة كمكان نزولها، وعدد آياتها، وترتيبها في النزول والمصحف، والسورة التي نزلت قبلها وبعدها مباشرة، ثم يشرع بعد ذلك في تفسير البسملة، ثم الآية الأولى من السورة، وهكذا. ويتناول المؤلف بعض الآيات بالشرح، وخاصة الآيات التي اعتاد الشيعة على تأويلها مع ما يتماشى مع معتقدتهم الشيعي، وعندما يطول في شرح مسألة في آية مآ، فإنه يزود القارئ بالمراجع والمصادر التي اعتمد عليها في تقريره للمسألة، ويذكر المراجع بالمجلد، والصفحة⁽²⁷⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلف: أظهر مؤلف هذه الترجمة ولاء شديداً لمذهب الشيعة الاثني عشرية والانتصار له، وتحلى ذلك في أشكال متعددة، منها جرّه معاني الآيات إلى أي قضية تتعلق بعقائد الشيعة بهدف تقريرها، كفعله مع قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يِنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: 124] حيث جرّها إلى مسألة الإمامة لدى الشيعة، وتحدث عنها بالتفصيل، متهماً كبار الصحابة بالخيانة، وفعله مع قوله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [آل عمران: 28] حيث ربطه بعقيدة التقيّة لدى الشيعة للاستدلال بالآية عليها⁽²⁸⁾. كما دأب المؤلف على النيل من كبار الصحابة كالخلفاء الثلاثة الأول، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، والاستدلال بالأقوال الشاذة لعلماء السنة لغرض التلبيس، إضافة إلى الاستدلال بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعية لتأييد معتقده الشيعي في كثير من الأماكن في كتابه⁽²⁹⁾. وأما آيات الصفات كالاستواء، والرؤية، والوجه، ونحوها، فقد أولها جميعاً⁽³⁰⁾، بناء على المعروف في علم الكلام من أن الشيعة تلامذة للمعتزلة في الأسماء والصفات⁽³¹⁾.

²⁷ Mayunga, Ali juma. (2008). *kitabū kinachobainisha*. Dar es salaam: Ansarian Foundation. PP. 1-100.

²⁸ Ibid. PP. 32-73, 137-138.

²⁹ Ibid. PP.107-110, 849, 1189-1190.

³⁰ Ibid. PP.396-399, 744, 1254.

³¹ الأشعري، علي بن إسماعيل أبو الحسن، مقالات الإسلاميين، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999م) ج1 ص 109، و المقرزي، أحمد بن

2.3 ترجمة تفسير الكاشف (Tarjuma ya Tafsir Al-kashif) للشيخ حسن علي موالوبا

ظهرت هذه الترجمة ما بين عام 2003م-2010م، وقام بها الشيخ حسن علي موالوبا (Mwalupa)، الذي درس في ممباسا، ثم تشيع عام 1975م، وسافر إلى إيران، فتخرج من حوزة القائم بطهران عام 1987م، ثم عمل مديراً لمركز أمير المؤمنين في ماتوغا (Matuga) بمقاطعة كوالي (Kwale) على ساحل كينيا. تتكون الترجمة من ثلاثين جزءاً؛ بحيث خصص مجلداً لكل جزء، وهي ترجمة لتفسير (الكاشف) للشيخ محمد جواد مغنية؛ أحد كبار علماء الشيعة في لبنان. أما منهجه وترتيبه فقد جعل الآيات في الجانب الأيمن بمقابل ترجمتها السواحلية، ويفتح كل سورة بمقدمة بسيطة عنها كمكان نزولها، وعدد آياتها، تليها البسملة مع ترجمتها السواحلية، ثم باقي السورة وهكذا، كما يتناول المؤلف معظم الآيات بالشرح الطويل، تبعاً للأصل المترجم عنه⁽³²⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلف: هذه الترجمة مبنية على تفسير (الكشاف) لمحمد جواد مغنية، وهو تفسير شيعي دأب فيه المؤلف ربط الآيات القرآنية بتوجهه الشيعي، كربطه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: 124] بمسألة الإمامة والعصمة لدى الشيعة. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [المائدة: 55]، حاول بكل وسيلة أن يربط الآية بمسألة الولاية لدى الشيعة، مستدلاً على أحاديث وروايات ضعيفة تفيد بأنها نزلت في علي رضي الله عنه، وزعم في الآية (119) من سورة التوبة: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ أن الصادقين هم النبي، ومن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا⁽³³⁾، ويقصد بهم أهل البيت. وإضافة إلى هذا فقد أول جميع آيات الصفات جريانا على

علي، الخطط المقرزية، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1964م)، ج4 ص 184.

³² Mwalupa, Hassan Ali. (2003). *Tarjuma ya Tafsir Al-kashif*. Tanzania: Al-Itrah Foundation. Vol.1. PP.1-50.

³³ مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، (بيروت: دار العلم للملايين، 1981)، ج1 ص 196-198، ج3 ص 81-83، ج4 ص 115.

منهج المعتزلة كالرؤيا [البقرة: 55]، واليد [المائدة: 64]، والاستواء [الأعراف: 54]⁽³⁴⁾؛ فإن الاثني عشرية يحدون حذو المعتزلة في أبواب الصفات، كما أشرنا إليه، وفعل مثله المترجم الشيخ حسن علي موالوبا في نفس الآيات وغيرها⁽³⁵⁾. والجدير بالذكر أن للشيخ حسن علي موالوبا اختصارا لهذه الترجمة سماها القرآن الكريم مع ترجمته إلى السواحلية (Qurani Tukufu Pamoja na Tarjuma) ya Kiswahili صدرت عام 2013م، وقامت بنشره مؤسسة العترة بتنزانيا، وهي - كما قال المؤلف - عبارة عن خلاصة ترجمة تفسير (الكاشف) المذكورة. وتتميز بأنها مختصرة وبسيطة بحيث تقع في مجلد واحد متوسط الحجم ب 865 صفحة. ولا فرق بين الترجمتين من حيث الاتجاه العقدي، فالثانية اختصار لترجمة تفسير (الكاشف)، وكلاهما لمؤلف واحد⁽³⁶⁾.

3.0 الاتجاه الإباضي

الإباضية فرقة من فرق الخوارج، وتنسب إلى مؤسسها عبد الله بن إباض التميمي، واشتهرت بقولها إن مخالفهم من أهل القبلة كفار ليسوا بمؤمنين ولا بمشركين، وعليه يجوز مناكحتهم وموارثتهم، وحرام قتلهم وسيبهم إلا بعد إقامة الحجة عليهم، وأجمعوا على أن مرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر ملة، كما تقول به فرق الخوارج الأخرى، غير أنهم وافقوهم في خلوده بالنار يوم القيامة⁽³⁷⁾. وتعتبر بلاد عُمان وجنوب الجزيرة العربية الموطن الأصلي للإباضية غير أنها امتدت إلى شرق إفريقيا لأول مرة مع وصول جنود اليعاربة إلى مباسا عام 1699م لطرد البرتغاليين منها بناء على طلب من أمراء

³⁴ المرجع السابق ج1 ص 107-108، ج2 ص 339، ج3 ص 339.

³⁵ Mwalupa, Tarjuma ya Tafsir Al-kashif. Vol. 1. PP.94-95, 6. P.164, 8. PP.130-132.

³⁶ Mwalupa, Hassan Ali. (2012). Qurani Tukufu pamoja na tarjuma ya Kiswahili. Tanzania: Al-Itrah Foundation. PP. x,1-30.

³⁷ الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1992) ج1 ص 131-132، والحفظي، عبد اللطيف بن عبد

القادر، تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة، أسبابه ومظاهره، (جدة: دار الأندلس، 1420هـ.) ص 378-380.

ومواطني ممباسا من السواحل المسلمين الذين استنجدوا بالإمام سيف بن سلطان اليعربي، ثم تكثف وجودهم في شرق إفريقيا بعد استقلال المزارعة بحكم ممباسا وما حواليتها بعد سقوط دولة اليعاربة ما بين 1741م-1837م، ونقل السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي عاصمة سلطنته من مسقط إلى زنجبار عام 1840م بعد تغلبه على المزارعة في ممباسا عام 1837م⁽³⁸⁾. ومع أن البوسعيديين الإباضية حكموا سواحل شرق إفريقيا ما بين 1840م-1964م عن طريق سلطنة زنجبار إلا أن تأثيرهم المذهبي كان ضئيلاً حيث بقيت المنطقة سنيّة على مذهب الإمام الشافعي كما كانت قبل وصولهم إليها. ولا يوجد في ساحة ترجمة القرآن إلى السواحلية على هذا الاتجاه غير ترجمة واحدة، وهي:

3.1 ترجمة: منابع الهدى في حقائق التنزيل وبيان التفسير، للشيخ سعيد بن موسى الكندي

(Asili Ya Uongofu Katika Uhakika wa Mteremsho Na Ubainisho Wa Tafsiri)

ظهرت أجزاء هذه الترجمة ما بين 1991م-2014م، ومؤلفها هو الشيخ سعيد بن موسى بن محمد الكندي، ولد بدار السلام بمستعمرة تنجانيقا (Tanganyika)⁽³⁹⁾ الألمانية عام 1943م لأسرة من أصول عُمانية، ودرس في مدرسة الآغاخان بها، ثم هاجر إلى عُمان عام 1964م بعد ثورة دموية كانت تستهدف العرب من مواطني سلطنة زنجبار⁽⁴⁰⁾. تقع الترجمة في 18 مجلداً بدأ المؤلف بتأليفها عام 1991م وانتهى منها عام 2014م. ومنهج المؤلف في ترتيب الكتاب أنه يكتب الآيات القرآنية في الجانب الأيمن من الصفحة بمقابل ترجمتها السواحلية على الجانب الأيسر، ويكتب فوق كل صفحة

38 المزروعى، الأمين بن علي، تاريخ المزارعة، ص (14)، طبعت مع ترجمتها الإنجليزية بعنوان:

(The History of The Mazrui Dynasty of Mombasa by Shaykh Al-Amin Bin Ali Al-Mazrui),
Translated by J.McL. Ritchie, Oxford University Press, 1995.

39 هو الاسم القديم لتنزانيا قبل اتحادها مع زنجبار عام 1964م بعد إنهاء (سلطنة زنجبار) بثورة دموية في 12 يناير 1964م.

40 Van de Bruinhorst, Gerard C. (2015). "I Didn't Want to Write This: The Social Embeddedness of Translating Moonsighting Verses of the Qur'an into Swahili". Journal of Qur'anic Studies 17(3), Edinburgh University Press, Centre of Islamic Studies, SOAS. PP.44-45.

اسم السورة، وترتيبها في المصحف، والجزء، بالسواحلية. وترجمته في المتن موجزة، غير أنه يُطوّل تعليقاته على الآيات في الهوامش. ويفتح المؤلف كل سورة بمعلومات مقتضبة عنها بالعربية كاسم السورة، ومكان نزولها، وعدد آياتها، وأحياناً الفوائد التي وردت فيها ونحوه، ثم يعيد كتابة هذه الأشياء بالسواحلية، ثم يفتح السورة بالبسملة ويترجمها بالسواحلية، ثم الآية الأولى منها مع تفسيرها بالسواحلية، وهلم جرا، كما يحتوي كل مجلد على مقدمة وجيزة يذكر فيها السور التي تضمنها ذلك المجلد، وفهرس للآيات مع أرقام الصفحات⁽⁴¹⁾. أما عن عرض الترجمة ومصادرها الاستدلالية فقد ذكر المؤلف أنه يفسر الآية مرتين، مرة للكلمات باختصار، ثم يشرحها بطرق مختلفة ثانية، مؤيداً كل ذلك بدليل من القرآن الكريم، أو الحديث، أو آثار الصحابة، أو أقوال المفسرين المشهورين، حتى يفهم القارئ معاني الآيات بسهولة، وبطريقة جيدة، ولتبيين له صدق هذا القرآن وحقيقته⁽⁴²⁾. ورغم اعتماده على هذه المراجع، إلا أن المؤلف يعتبر جميعها ما عدا القرآن مراجع ثانوية كما صرح به في المجلد التاسع من الترجمة⁽⁴³⁾. وربما يستدرك في المقدمة على ملاحظات هامة يريد المؤلف أن ينبه قارئه عليها، من تصحيح وغيره، مثل تنبيهه في مقدمة المجلد 13 على خطأ وقع في المجلد 12 حيث فسر الآية رقم (39) من سورة مريم بالخطأ⁽⁴⁴⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلف: حاول المؤلف وبكل جدية عدم التعرض إلى المسائل الخلافية، واستخدام ألفاظ عمومية تكاد ترضي الجميع، إلا أن إباضيته ظهرت بشكل جلي في ناحيتين:
الأولى: ناحية تأويله للصفات: فالمعروف أن الإباضية يؤولون الصفات الإلهية كالمعتزلة، حيث أخذوا منهم التأويل والتعطيل، وعلى ذلك جرى المترجم؛ حيث أول الاستواء بالاستيلاء، والوجه بالذات أو

41 Alkindy, Sheikh Said Musa. (2010). *Asili Ya Uongofu Katika Uhakika Wa Mteremsho Na Ubainisho Wa Tafsiiri*. Tanzania: Uongofu Shop. Vol.1. PP.1-50.

42 Ibid. Vol. 1, P. 14.

43 Ibid. Vol. 9, P. 181.

44 Ibid. Vol. 13, P. 1.

الرضا، وفسّر الآيات التي تدل على أن الله يُضِلُّ من يشاء بأنه يترك من يشاء أن يَضِلَّ (Humuacha) (apotee amtakaye)، كما في الآية (27) من سورة الرعد، لا بمعنى أن الله يفعل بهم ذلك⁽⁴⁵⁾، وآيات الهداية والضلالة لها علاقة مباشرة بالإيمان بالقدر خيره وشره، وقد أنكرت المعتزلة ومن تأثر بهم في مسائل علم الكلام كالشيعة والإباضية إضلال الله لمن يشاء من عباده، بناء على أصل العدل لديهم الذي بموجبه نفوا إثبات القدر خيره وشره، وخلق الله للشر، وأثبتته أهل السنة بناء على أنه فعّال لما يريد، ولا معقب لحكمه، ولا يظلم أحداً، فمن هداه بفضله، ومن أضله فبعده⁽⁴⁶⁾.

الثانية: تقريره بخلود العصاة في النار: وخير مثال على ذلك مقالته عند شرحه الطويل لقوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [سورة البقرة: الآية 81] حيث قال في نهايات شرح الآية بعد استعراض طويل ما يلي بالسواحلية:

(Na yeyote yule atakayechuma mabaya basi ataingia humo motoni. Wote nyinyi mayahudi, na wanafiki, na wafasiki, na washirikina na wote wanaovunja amri ya Mwenyezi Mungu, basi hao waote ni: ULAAIKA AS-HAABUNNAARI HUM FYHAA KHAALIDUUN, "basi hao ni watu wa motoni tu, humo (motoni) watakaa milele).

ومعنى العبارة: (كل من يكسب سيئة سيدخل تلك النار. كلكم أنتم اليهود، والمنافقون، والفُسّاق، والمشركين، وكل من يخالف أمر الله؛ كل هؤلاء مآلهم: أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون؛ بمعنى: هؤلاء هم أصحاب النار، وفيها "أي في النار" خالدون أبد الأبدين)⁽⁴⁷⁾. وهذا تقرير منه بخلود فسّاق المسلمين في النار، كما تذهب إليه الإباضية، وباقي فرق الخوارج.

4.0 الاتجاه القادياني

⁵ Ibid. Vol. 9. P. 15, Vol. 4. P. 258, Vol. 10. P. 292.

⁴⁶ البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، أصول الدين ص (140-142).

⁴⁷ Alkindy, *Asili Ya Uongofu*. Vol.1. P.288.

القاديانية (أو الأحمدية) فرقة نشأت سنة 1900م في شبه القارة الهندية أيام الاستعمار الإنجليزي؛ بزعامة الميرزا غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة، وزعم أنه المسيح الموعود، إضافة إلى مسائل عقديّة أخرى خالف فيها جماهير المسلمين، وأنكروها عليه، وسميت بالقاديانية نسبة إلى قرية (قاديان) بالهند التي ولد ونشأ بها زعيمهم⁽⁴⁸⁾. وقد وصلت الجماعة إلى منطقة شرق إفريقيا عام 1896م عن طريق بعض أصحاب الميرزا غلام أحمد القادياني، الذين وصلوا إلى شرق إفريقيا ضمن الجالية الهندية خدمة للشركات البريطانية أو لأغراض تجارية أخرى. غير أن الدعوة القاديانية الرسمية بدأت في شرق إفريقيا عام 1934م عندما طلبت الجالية القاديانية في شرق إفريقيا من أمير الجماعة في الهند والخليفة الثاني لديهم آنذاك؛ الميرزا بشير الدين محمود أحمد من يقودهم ويعلمهم فأرسل رسوله مبارك أحمد أحمد إلى شرق إفريقيا، وعيّنهُ أميراً للجماعة فيها من عام 1934م وحتى 1962م⁽⁴⁹⁾. وإضافة إلى العمل التأسيسي للجماعة، فقد قام مبارك وجماعته في ذلك الوقت بجهود كثيرة في نشر القاديانية، والدعوة إليها بشتى الوسائل لكسب السكان الأصليين. وتمثل ذلك في نشر الكتب، والمجلات، والمطبوعات الدورية التي كانت تصدر باللغتين الإنجليزية والسواحلية، وعلى رأسها ترجمته القرآن الكريم باللغة السّواحلية الآتي ذكرها.

4.1 القرآن الكريم مع تفسيره وبيانه باللغة السواحلية، لمبارك أحمد القادياني

(Kurani Tukufu: Pamoja Na Tafsiri Na Maelezo Kwa Kiswahili)

⁴⁸ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 1418م)، ص 404، 406.

⁴⁹ Ahmadiyya Muslim Community. (2019). Sheikh Mubarak Ahmad. Retrieved on 10 May 2019 from: <https://www.alislam.org/library/profile/sheikh-mubarak-ahmad/>

قام بهذه الترجمة مبارك أحمد؛ أمير جماعة الأحمدية (القاديانية) بشرق إفريقيا ما بين (1934-1962م). وقد ظهرت طبعتها الأولى عام 1953م في 1062 صفحة صادرة عن البعثة الأحمدية الإسلامية في شرق إفريقيا، وهي ترجمة تشتمل على النص القرآني في عمود، وفي مقابلها الترجمة السواحلية في عمود آخر، مع كتابة اسم السورة، ورقمها، وجزءها في أعلى الصفحة. ويمهد المترجم السُّور بمقدمة وجيزة عنها في الهامش سوى مقدمة سورة الفاتحة التي وضعها في المتن. والترجمة في المتن مختصرة إلا أنه ذيلها بحواشٍ يُطوِّها أحياناً، ويحاول من خلالها الاستدلال لعقائد القاديانية، مدعماً ذلك بأدلة من القرآن، والأحاديث، وكتب التفسير على حسب تأويله⁽⁵⁰⁾. وقد طبعت الترجمة عدة مرات؛ الأولى بنيروبي عام 1953م، وآخرها بإنكلترا عام 2013م، وكان أتباع المذهب هم من قاموا بتحمل تكاليف طبعتها عن طريق التبرعات فيما بينهم⁽⁵¹⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلف: يظهر من الاطلاع على الترجمة بجلاء أن المترجم لم يترجم القرآن من أجل بيان وتقريب معانيه للناس، بل اتخذ الترجمة وسيلة فعّالة من أجل إظهار ونشر القاديانية التي لم تكن معروفة لدى المسلمين في شرق إفريقيا. وقد اتخذت جهوده لإثبات عقائد القاديانية من خلال ترجمته للقرآن الكريم أشكالا منها:

- 1- محاولته إثبات نبوة غلام أحمد القادياني كما في ترجمته وحواشيه على سورة الفاتحة، الآية (7)، والبقرة، الآيتين (62، 124)، وآل عمران، الآية (103)، والنساء، الآية (150)، والأنعام، الآية (124)، والأعراف، الآيتين (35، 37)، ويونس، الآية (64)، ويوسف، الآية (111)، وهكذا

⁵⁰ Ahmadi, Mubarak Ahmad H.A. (2013). *Kurani Tukufu Pamoja Na Tafsiiri Na Maelezo Kwa Kiswahili*. Clays UK: Islam International Publications Ltd. PP. 1-92.

⁵¹ Chesworth, "Holy Scriptures". P.8.

بأبي القرآن⁽⁵²⁾، مع ملاحظة أن ترقيمه للآيات القرآنية يختلف عن طريقة المصاحف العثمانية المعروفة⁽⁵³⁾. وأوضح عبارة له في هذا المضمرة قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:7]: ((أي المنعم عليهم، و المنعم عليهم الذين يُعَلِّم المسلمون أن يدعوا بأن يُعطوا مثل نعمتهم هم المذكورون في السورة (4:70) (يقصد النساء: الآية 69)، وهم الأنبياء، والصديقون، والشهداء، والصالحون، وكذلك فُسرَت النعمة في السورة (5:21) (يقصد المائة: الآية 20)، بالنبوة والملك. وهذه الآية دليل على أن هذه النعم يستمر حصولها. سيستمر وصول الأنبياء، كما هو حال الأولياء، والشهداء، والصالحين. وهذا دليل يحقق أن دين الإسلام حيٌّ، وسيدوم بحفظ الله تعالى. وبالوصول إلى سيدنا أحمد عليه السلام (يقصد به غلام أحمد القادياني)، وإعلان نبوته التي ثبتت صحتها، بالإضافة إلى ظهور الصديقين، والشهداء، دليل على أن الله يتم عهده بحفظ دينه الإسلام)). وهذه عبارته بالسواحلية:

"An'amta 'alaihim, "Uliowaneemsha." Walioneemeshwa ambao Mwislam anafundishwa kuomba apewe neema zile walizopata wao, ni watu ambao wametajwa katika sura 4 : 70, yaani Manabii, Masiddik, Mashahidi, na Masalih (watu wema). Kadhalika katika sura 5 : 21 neema hizo zimesemwa kuwa ni Unabii na Ufalme. Aya hii inadhahirisha ya kuwa neema hizo zote zitaendelea kupatikana. Manabii wataendelea kufika, Mawalii kadhalika, Mashahidi na Masalihi pia watafika. Hii ndiyo dalili inayohakikisha kuwa dini ya Kiislamu iko hai, na inaendelea kuangaliwa na Mwenyezi Mungu. Kufika kwa Seyidan Ahmad a.s. na kutangaza Utume wake uliothibitika kuwa sahihi na kudhahirika kwa Masiddik, Mashahidi

⁵² Ahmadi, *Kurani Tukufu*, PP. 7, 22, 36-37, 121, 183, 264, 281, 388, 449.

⁵³ ذهب مبارك أحمد القادياني إلى اعتبار البسملة آية في بداية كل سورة، وهو قول للشافعي، وقال مالك إنها ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها، وذهب أكثر أهل العراق، ورواية عن أحمد، وقول للشافعي، إلى أن البسملة آية في الفاتحة دون غيرها من السور، وهو الذي عليه المصاحف العثمانية التي خالفها مبارك القادياني. ينظر: المخللاتي، رضوان بن محمد بن سليمان، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، تحقيق عبد الرزاق علي موسى، (المدينة المنورة: 1412هـ)، ص (160-162)، والشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، نثر الورود على مراقبي السعود، تحقيق علي بن محمد العمران، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، 1426هـ.)، ج 1 ص 69.

na Watawa ni jambo linalozidi kuhakikisha kuwa Mwenyezi Mungu anaendelea kutimiza ahadi zake za kuilinda hii dini yake ya Kiislamu.”⁽⁵⁴⁾ .

2- تأويله للغيبات والسّمعيّات حيث فسّر الشَّيْطَانُ بالشهوة والرغبة في تعليقه على الآية 41 من سورة ص، أو بمن يُضِلُّ غيره في تعليقه على الآية 48 من الأنفال، والحجّ بزعماء الشر الذين يُضلُّون الناس في تعليقه على الآية 112 من الأنعام، وزعم بأن الإسراء والمعراج عبارة عن رؤيا منامية لا حقيقة كما في تعليقه على الآية الأولى من سورة الإسراء، وادّعى بأن الدجال ويأجوج ومأجوج عبارة عن الأمم المسيحية في الغرب كما في تعليقه على الآية الأخيرة من الكهف.⁽⁵⁵⁾

3- إنكاره لمعجزات الأنبياء عامة ومعجزات نبي الله عيسى عليه السلام خاصة؛ حيث قرّر أن عيسى مات موتة طبيعية، وأنه لم يُرْفَع إلى السماء، ولن يرجع قبل قيام الساعة، وما ورد في القرآن من إحيائه للموتى، وإبرائه للأكمه والأبرص فهو كناية عن هداية العَجْزة وإنقاذهم وإعلائهم بالهداية والإيمان، وعن إبراء عمى القلوب، وبرص الأرواح؛ ليتوافق ذلك كله مع ما تذهب إليه القاديانية من أن الميرزا غلام أحمد هو المسيح الموعود⁽⁵⁶⁾.

5.0 الاتجاه المسيحي التبشيري

ظهر هذا الاتجاه بعد وقوع منطقة شرق إفريقيا تحت الاستعمار كمحمية بريطانية عام 1895م. وقد كان الغرض منه خدمة المشروع التبشيري في زنجبار وشرق إفريقيا عبر الاستفادة من اللهجات المحلية⁽⁵⁷⁾، وتشويه صورة الإسلام؛ للوصول إلى قلوب المسلمين في السّاحل، وخاصة الشباب منهم.

Ahmadi, *Kurani Tukufu*. P. 5.⁵⁴

⁵⁵ Ibid. PP. 261, 327-328, 510, 554, 800.

⁵⁶ Ibid. PP. 106-109.

⁵⁷ Bang, Anne. (2003). *Suffis and Scholars of the Sea; family networks in East Africa*. London: Routledge Curzon. P.176.

قال القسّ جودفري ديل وهو أول من قام بترجمة القرآن إلى السواحلية: "إذن لماذا نترجم القرآن؟ لقد كان الإسلام أسبق منا في الميدان، ولا بد لنا من المواجهة مع المسلمين، فكان من اللازم معرفة القرآن الذي يتحدثون عنه، وكان من الضروري على المبشّر أو المدرّس المسيحي إما أن يتعلم العربية أو يُترجم له القرآن إلى السواحلية حتى يستطيع أن يناقش، وكأنّ لسان الحال يقول: أعطنا ترجمة بالسواحلية لنعرف من نحن، وعلى أي أرض نقف" (58). وفي أوائل عام 1900م انكبت إدارة الاستعمار في زنجبار على العمل على إجراء تعديلات على النظام التعليمي الإسلامي القائم آنذاك، فاستهدفوا مدارس تعليم القرآن الكريم، وبحثوا عن طرق تُمكنهم من تغيير هذا المسار الذي دأب عليه المسلمون في تعليم أبنائهم، وفي هذا الصدد جاءت جهود غودفري ديل (Godfrey Dale) في ترجمته القرآن الكريم باللغة السواحلية (59).

5.1 ترجمة: تفسير القرآن العربي باللغة السواحلية مع ديباجة وملاحظات موجزة، للقسّ جودفري ديل (Godfrey Dale) (1861 – 1941م).

(Tafsiri ya Kurani ya kiarabu: kwa lugha ya Kiswahili pamoja na dibaji na maelezo machache)

تعتبر هذه الترجمة - كما أشرنا إليه - أول ترجمة للقرآن إلى اللغة السواحلية في العصر الحديث، وقامت بنشرها جمعية النهوض بالمعرفة المسيحية (Society for Promoting Christian Knowledge) بلندن عام 1923م في 686 صفحة تشتمل على مقدمة من 22 صفحة، وترجمة للقرآن، وشروح وتعليقات وهوامش أخرى في نهاية الترجمة تقع في 200 صفحة بأرقام مسلسلّة تشير إلى مواقعها داخل الترجمة. كتب ديل هذه الترجمة مجردة بلا ترقيم، ولا كتابة للآيات القرآنية، غير أنه احتذى حذو المصاحف

⁵⁸ Dale, Godfrey. (1924). "A Swahili Translation of the Koran". Muslim World, 14(1). Wiley Online Library. pp. 5-9.

⁵⁹ Chesworth, John. (2014). "Anglican and Islam in East Africa: The diocese in Zanzibar and the universities' mission in Central Africa (1923-63)". Islam and Christian Muslim relations, 25(2), P.232, Rutledge; Taylor & Francis Group.

الموجودة آنذاك في زنجبار سطرًا وصفحة ولم يزد عليها، وكتب السواحلية بالحرف اللاتيني خلافًا لما كان المعهود عليه في زنجبار آنذاك من كتابتها بالحرف العربي؛ وذلك لإعانة المبشرين على المناقشة، والاستشهاد بالنص المترجم من أجل غايات التبشير. وقد كان لهذه الترجمة وقع عظيم بين أيدي المعلمين والمبشرين في إفريقيا، فبيعت الترجمة في زنجبار، وأرسلت إلى الإرساليات والمبشرين والمدرسين للاستعانة بها في الرد على المسلمين⁽⁶⁰⁾. ورغم هذه التوقعات من ديل ومساعديه، والمعطيات الأولى الإيجابية من استقبالها من قبل بعض الناس، فإن الترجمة لم تجد مساحة أو أرضية أو مناخًا متآتيا، وبالعكس، فإنها قد أثارت موجة من الانتقادات التي كادت أحيانا أن تصل إلى درجة المواجهة والتصادم بين المسلمين والنصارى، ووصل الاختلاف أحيانا إلى مرحلة يؤثر فيها على الساحة السياسية والأمنية⁽⁶¹⁾. ولما ظهرت هذه الترجمة النصرانية للقرآن الكريم قوبلت بالرفض من قبل مسلمي زنجبار وشرق إفريقيا، فشرع قاضي مباسا ما بين (1932-1937م) ثم مفتي مستعمرة كينيا (1937-1947م) الشيخ الأمين بن علي المزروعى بكتابة تفسير مترجم إلى السواحلية يرد فيه على ادعاءات ديل وتحريفاته، لكن بعض العلماء أشار عليه بالتوقف خشية من أن يؤدي الرد عليه إلى التعريف بترجمته والإشهار بها، كما أشرنا إليه في المقدمة⁽⁶²⁾.

الاتجاه العقدي للمؤلف: كان جودفري ديل قسيساً مسيحياً أقام في زنجبار مبعوثاً لإرسالية الجامعات إلى وسط إفريقيا (Universities' Mission to Central Africa) الأنجليكانية، والمعروفة اختصاراً ب (UMCA) من عام 1889م وحتى تقاعده عام 1897م، ثم عاد إلى بريطانيا وترقى في

60 المعارجي، حسن: ترجمات معاني القرآن باللغات الأفريقية ومصادر تفهم القرآن الكريم لأفريقيين، (مجلة المسلم المعاصر، المجلد 13، العدد: 50، فبراير: 1988م)، ص 50-52.

61 Balda, Jasto Lacunza. (1997). *Translations of the Quran into Swahili and contemporary Islamic revival in East Africa*. In Westerlund D and Rpsander (Eds), *African Islam and Islam in Africa*, London: Hurst and company. P. 100.

62 Mazrui, *Tafsiri Ya Qurani Tukufu*, p. XI.

السلك الكنسي، فعمل في كلية سانت سافير (Saint savior) ثم في نيو ماركت (New Market)، ثم عاد مرة أخرى إلى زنجبار من عام 1902م وحتى 1922م حيث ألف ترجمته السواحلية للقرآن الكريم من أجل مساعدة مبشري الإرساليات الأنجليكانية في زنجبار على فهم القرآن ومعارضته⁽⁶³⁾. وقد بين ديل مقاصده التبشيرية من الترجمة في مقالة كتبها في مجلة (The Muslim World)⁽⁶⁴⁾ التبشيرية في النقاط التالية:

- 1- "كل شيء يتم بيانه يكون واضحاً، وإذا كان جيداً، فإنه يعتبر جيداً؛ ما دام الشر يُرى ليكون شراً، بالمعنى الأخلاقي العام للبشرية، وخاصة عندما يكون هذا المعنى الأخلاقي تحت هداية وسيطرة روح الله، ولا يمكن التوصل إلى نتيجة مرضية عندما يتم إخفاء الكثير من الأدلة المطلوبة.
- 2- سيثبت أن الجهل جهل، وأن عدم الدقة هي غير الدقة.
- 3- لن يتمكن الجمهور الإفريقي العام من القول: إذا كان هؤلاء المسيحيون يستطيعون قراءة القرآن قد لا تبقى مسيحية.
- 4- سينكشف للإفريقي ما يُعلمه القرآن حول الاسترقاق، وتعدد الزوجات، والطلاق، وسيقارن كل هذا بتعاليم المسيحية حول ذلك. وإذا كانت التعاليم المسيحية قد تمكنت في الماضي من الانتصار في هذه المواضيع على نطاق واسع، فلما ذا نشك في انتصارها في ذلك مستقبلاً؟
- 5- إن الإسلام المعاصر قد أصبح بصفة عامة ديناً بلا تاريخ، وخاصة في الجوانب المتعلقة بطفولة محمد، ثم تحوُّله المتأخر، وقوته المعجزة، وعصمته. وسندهش إذا فشل أساتذتنا في استخدام

⁶³ Chesworth, John. (2007). *The use of scripture in Swahili tracts by Muslims and Christians in East Africa*. PhD Thesis, University of Birmingham, UK. P. 144.

⁶⁴ هي أشهر مجلة تبشيرية موجهة للعالم الإسلامي، تأسست عام 1911م برئاسة تحرير القس صموئيل زومر، وسَّعت المجلة في العقود المتأخرة من دائرة محرريها وكتابها بحث تشمل المسلمين وغيرهم، ولا زالت تصدر حتى الآن. ينظر موقعها:

جميع النصوص في القرآن على نحو يتعارض مع الاعتقاد المتأخر السائد عن شخصية محمد⁽⁶⁵⁾. وقد تعرضت ترجمة جودفري ديل إلى كثير من الانتقادات في شرق إفريقيا وغيرها، منها ما يلي:

- 1- كونها ترجمة مسيحية فُصد منها الإساءة إلى الإسلام، وتحريف ألفاظ القرآن، والتشكيك فيما ورد فيه، وخير مثال على ذلك أنه استخدم لفظ (Bwana) (السَيِّد) للإشارة إلى الله مما يوهم أن لله طبيعة آدمية كما تذهب إليه المسيحية، بينما استخدمت الترجمات الأخرى لفظ (Mungu) ومعناه: الله أو (Mola) ومعناه: المولى، مما يتماشى مع النصوص الإسلامية.
- 2- مخالفتها المنهجية حيث تعمدَّ ديل حذف النصوص القرآنية من الترجمة، لإزالة التلميحات الإلهية، والمسحة الربانية منها؛ مما جعلها فاشلة في أداء المعنى الكامل والمطلوب⁽⁶⁶⁾.
- 3- الضعف اللغوي حيث لم يكن متمكناً من اللغة السواحلية المعهودة في زنجبار، ولا من اللغة العربية مما أظهر عُوار ترجمته مقارنة مع الترجمات السواحلية الأخرى⁽⁶⁷⁾.

هذا وقد حاولت الوصول إلى هذه الترجمة، فلم أجد لها أثراً، حيث أنها نفذت من المكتبات في شرق إفريقيا منذ مدة طويلة؛ حيث مرَّ على طبعتها حوالي 95 سنة.

الخاتمة

تظهر هذه الدراسة أن الاتجاهات العقديّة في تراجم القرآن الكريم إلى السّواحلية في شرق إفريقيا تنتظم تحت خمس اتجاهات؛ وهي الاتجاه السُّنِّي، والشَّيعي، والقادياني، والإباضي، والمسيحي التبشيري. أما

⁶⁵ Dale, "A Swahili Translation of the Koran". P. 8.

⁶⁶ المعارجي، حسن: ترجمات معاني القرآن باللغات الأفريقية، ص 50-52.

⁶⁷ Ahmadi, *Quran Tukufu*. P.XVIII.

الاتجاه السني فتندرج تحته أربع ترجمات رئيسية، وهي ترجمة العلامة القاضي عبد الله صالح الفارسي (1969م)، وعلي بن محسن البرواني (1995)، و ترجمة "مختصر ابن كثير" لمجموعة من علماء تنزانيا (2006م)، و ترجمة "التفسير الميسر" للدكتور عبد الله الخطيب، والشيخ ناصر خميس عبد الرحمن (2014م)، مع ملاحظة أن التراجم السُنِّيَّة انتهجت المنهج الأشعري، ما عدا الأخيرة التي انتهجت المنهج السَّلَفي في القضايا العقديَّة. وأما الاتجاه الشيعي فجاءت على منواله ترجمتان: وهما ترجمة "القرآن المبين" للشيخ علي ميونغا (2003م)، و ترجمة تفسير "الكاشف" للشيخ علي حسن موالوبا؛ ظهر منها أنها تراجم حاولت تفسير القرآن حسب العقائد الشيعية، وربطه بها. وأما الاتجاه الإباضي فقد أنتج ترجمة واحدة ألفت ما بين (1991م – 2014م) باسم "منابع الهدى في حقائق التنزيل وبيان التفسير"، للشيخ سعيد بن موسى الكندي، ظهر منها انتهاج المؤلف للمنهج الإباضي في آيات الصفات، ومرتكب الكبائر، مع محاولته الابتعاد عن مسائل الخلاف. وأما الاتجاه القادياني فقد أخرج ترجمة واحدة عام 1953م من تأليف مبارك أحمد القادياني سخر المؤلف فيها كل جهوده من أجل إثبات نبوة غلام أحمد القادياني، وتأويل الغيبات، والسَّمَعيات، وإنكار معجزات الأنبياء، لا سيَّما نبى الله عيسى عليه السلام. وأما الاتجاه المسيحي التبشيري فقد أصدر ترجمة واحدة نشرت بزنجان عام 1923م من تأليف القسّ جودفري ديل، كان المقصود منها تطويع القرآن للتفسير المسيحي، ومساعدة المبشرين على الاستفادة منه؛ لنشر المسيحية، مع مُخالفات منهجية، ووضَعف في اللغة السَّواحلية.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المصادر السَّواحلية والإنجليزية:

- Ahmadi, Mubarak Ahmad H.A. (2013). *Kurani Tukufu Pamoja Na Tafsiri Na Maelezo Kwa Kiswahili*. Clays UK: Islam International Publications Ltd.
- Ahmadiyya Muslim Community. (2019). Sheikh Mubarak Ahmad. Retrieved on 10 May 2019 from: <https://www.alislam.org/library/profile/sheikh-mubarak-ahmad/>
- Al Khatib, Dr. Abdalla & Khamis, Sheikh Nasor. (2014). *Qurani Tukufu Na Tafsiri Ya Maana Yake Kwenye Lugha Ya Kiswahili*. Medina: Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa mishafu mitukufu.

- Albarwani, Ali Bin Muhsin. (2000). *Tarjama ya "Al Muntakhab" katika Tafsiri ya Qurani Tukufu*. Beirut: Darul Fajr Al Islami.
- Al-Farsy, Abdullah Saleh. (1991). *Qurani Takatifu*. Nairobi: The Islamic Foundation.
- Alkindy, Sheikh Said Musa. (2010). *Asili Ya Uongofu Katika Uhakika Wa Mteremsho Na Ubainisho Wa Tafsiri..* Tanzania: Uongofu Shop.
- Balda, Jasto Lacunza. (1997). Translations of the Quran into Swahili and contemporary Islamic revival in East Africa. In Westerlund D and Rpsander (Eds), *African Islam and Islam in Africa*, London: Hurst and company. P.100.
- Bang, Anne. (2003). *Suffis and Scholars of the Sea; family networks in East Africa*. London: Routledge Curzon.
- Chesworth, John. (2007). *The use of scripture in Swahili tracts by Muslims and Christians in East Africa*. PhD Thesis, University of Birmingham, UK.
- Chesworth, John. (2013). "Holy Scriptures and their Use by Christians and Muslims in East Africa". *Transformation*, 30(2), Oxford Centre for Mission Studies, SAGE Publications, PP. 82-89.
- Chesworth, John. (2014). "Anglican and Islam in East Africa: The diocese in Zanzibar and the universities' mission in Central Africa (1923-63)". *Islam and Christian Muslim Relations*, 25(2), P.232, Rutledge; Taylor & Francis group
- Dale, Godfrey. (1924). "A Swahili Translation of the Koran". *Muslim World*,14(1). Wiley Online Library. pp. 5-9.
- Jopo la mauamaa. (2006). *Tafsir Bin kathir, Mukhtasar* (utangulizi). Dar es salaam: Brighthouse Ltd.
- Mayunga, Ali juma. (2008). *Qurani Inayobainisha*. Dar es salaam: Ansarian Foundation.
- Mazrui, Muhammad Kasim. (1980). *Tafsiri Ya Qurani Tukufu by Sheik Al-Amin bin Ali Al Mazrui*. Nairobi: Shungwaya Publications Limited.
- Mwalupa, Hassan Ali. (2003). *Tarjuma ya Tafsir Al-kashif*. Tanzania: Al-Itrah Foundation.
- Mwalupa, Hassan Ali. (2012). *Qurani Tukufu pamoja Na Tarjuma ya Kiswahili*. Tanzania: Al-Itrah Foundation.
- P.J.L.F. (2006). *Sheikh Ali Muhsin Al-barwani: Poet, Scholar and Politician*. Retrieved on 20 May 2019 from: <http://www.coastweek.com/obit/obit-12.htm>
- Tamim, Ghalib. *Sh. Al-Amin b. Ali Mazrui (1891-1947)-His life and Times*. Retrieved 25 April 2019 from: https://www.academia.edu/9317317/Sh._Al_Amin_b._Ali_Mazrui_1891-1947_-_His_Life_and_Times
- Van De Bruinhorst, Gerard C. (2013). "Changing Criticism of Swahili Quran Translation; The three rods of Moses". *Journal of Quranic studies*, 15(3), Centre of African studies, COAS, Leiden. P. 206.
- Van de Bruinhorst, Gerard C. (2015). "I Didn't Want to Write This: The Social Embeddedness of Translating Moonsighting Verses of the Qur'an into Swahili". *Journal of Qur'anic Studies* 17(3), Edinburgh University Press, Centre of Islamic Studies, SOAS. PP.44-45

ثانياً: المراجع العربية:

- الأشعري، علي بن إسماعيل أبو الحسن، مقالات الإسلاميين، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999م).
- آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز، مقدمة التفسير الميسر، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط2، 2009م).
- البغدادي، عبد القاهر بن طاهر التميمي، أصول الدين، (تركيا: استانبول، مطبعة الدولة، 1928م).
- الحفظي، عبد اللطيف بن عبد القادر، تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة، أسبابه ومظاهره، (جدة: دار الأندلس، 1420هـ).
- الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (بيروت: دار المعرفة، 2009م).
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، نثر الورود على مراقبي السعود، تحقيق علي بن محمد العمران، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، 1426هـ).
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1992).
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المنتخب في تفسير القرآن الكريم (القاهرة: مؤسسة الأهرام، 1995م).
- محمد، حسن إبراهيم، الترجمات السواحلية للقرآن الكريم في شرق إفريقيا، (رسالة ماجستير بكلية الدراسات الإسلامية (نيروبي) التابعة لجامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2016م).
- المخللاتي، رضوان بن محمد، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، تحقيق عبد الرزاق علي موسى، (المدينة المنورة: 1412هـ).
- المزروعى، الأمين بن علي، تاريخ المزارعة، ص (14)، طبعت مع ترجمتها الإنجليزية بعنوان:
(The History of The Mazrui Dynasty of Mombasa by Shaykh Al-Amin Bin Ali Al-Mazrui), Translated by J.McL. Ritchie, Oxford University Press, 1995.
- المعاريجي، حسن، ترجمات معاني القرآن باللغات الأفريقية ومصادر تفهم القرآن الكريم لأفريقيين، (مجلة المسلم المعاصر، المجلد 13، العدد: 50، فبراير: 1988م).
- مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، (بيروت: دار العلم للملايين، 1981).
- المقريني، أحمد بن علي، الخطط المقرينية، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1964م).
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 1418م).